

النص

كُنْتُ يَوْمَهَا صَغِيرًا، اشْتَرَى أَبِي بَغْلَةً لِتُسَاعِدَهُ عَلَى اسْتِخْرَاجِ الْمَاءِ مِنَ الْبُئْرِ الْمُجَاوِرَةِ لِمَنْزِلِنَا لِسَفِيِّ الْمَغْرُوسَاتِ. وَلَمَّا كَانَتْ الْبَغْلَةُ نَجِيفَةً لَا تَقْوَى عَلَى الْعَمَلِ الْمُتَوَاصِلِ وَلَا عَلَى حَمْلِ أَثْقَالٍ كَثِيرَةٍ أَوْصَى الرَّجُلَ الْمُكَلَّفَ بِالْإِعْتِنَاءِ بِالضِّيْعَةِ بِتَوْفِيرِ الْعَلْفِ لَهَا.

صَلَبَ عَوْدُهَا وَأَصْبَحَتْ نَشِيطَةً الْحَرَكَةَ لَا تَعْبَأُ بِأَيِّ حَمَلٍ تَحْمِلُهُ وَلَا بِأَيَّةِ مَسَافَةٍ تَقْطَعُهَا، وَ قَوِيَّةً جَعَلَتْ كُلَّ الدِّينِ يَنْظُرُونَ إِلَيْهَا بِأَقْوَاهِ مَفْئُوحَةٍ وَعُيُونٍ شَاخِصَةٍ إِعْجَابًا بِقُوَّتِهَا. لَمْ يَقْتَصِرْ عَمَلُ الْبَغْلَةِ عَلَى اسْتِخْرَاجِ الْمَاءِ مِنَ الْبُئْرِ بَلْ إِنَّهَا تَسْتَعْمَلُ لِحَرْ الْمِحْرَاطِ وَالْعَرَبِيَّةِ لِنَقْلِ الْخُبُوبِ وَالْخَضِرِ مِنَ الضِّيْعَةِ إِلَى السُّوقِ. لَقَدْ أَصْبَحَتْ الْبَغْلَةُ عُنُصْرًا هَامًّا فِي حَيَاتِنَا لَا يُمَكِّنُ الْإِسْتِعْنَاءَ عَنْهَا.

وَمَرَّةً ، أَوَائِلَ الْخَرِيفِ أَرْسَلَ وَالِدِي الْبَغْلَةَ مَعَ عَامِلٍ كَلَّفَهُ بِحِرَاثَةِ أَرْضِنَا. وَفِي أَثْنَاءِ الْحِرَاثَةِ بَدَأَ لِلْعَامِلِ أَنْ يَسْتَرِيحَ قَلِيلًا مِنْ أَنْحِنَائِهِ الطَّوِيلِ عَلَى الْمِحْرَاطِ الْقَدِيمِ وَيَرْتَشِفُ كَأْسَ شَايِ فَعَرَسَ السِّكَّةَ فِي الْأَرْضِ وَذَهَبَ قُرْبَ عُمَالٍ آخِرِينَ ، وَمَكَّنَتْ الْبَغْلَةُ مَكِبَةً عَلَى الْأَعْشَابِ تَأْكُلُهَا وَأَمْتَدَّ عُقْفُهَا شَيْئًا فَشَيْئًا أَمَامَهَا لِمُلاحَقَةِ مَابَعْدَ عَنْهَا مِنَ النَّبَاتَاتِ حَتَّى اضْطُرَّتْ إِلَى التَّقَدُّمِ خُطَوَاتٍ ... وَحَدَّثَتْ أَنْ تَحَرَّكَتْ فَجَرَّتِ الْمِحْرَاطَ خَلْفَهَا فَأَنْسَلَتْ السِّكَّةَ خَارِجَ الثَّرَابِ وَأَرْتَطَمَتْ بِرِجْلِ الْبَغْلَةِ الْيُمْنَى فَفَقَّطَعَتْ عُرُوقَهَا وَسَالَ الدَّمُ بِعَرَارَةٍ وَبَقِيَتْ نَفُودُ مِحْرَاطًا شَيْخًا وَتَجَرُّ رِجْلًا عَرَجَاءَ. وَرَجَعَتْ لَا تَقْوَى عَلَى فِعْلِ أَيِّ شَيْءٍ ، وَحَاوَلَ الْعَامِلُ مُعَالَجَتِهَا بِتَضْمِيدِهَا فَدَنَا مِنْهَا وَ عَدَا إِلَى الْوَرَاءِ ثُمَّ تَوَالَّتِ الْأَيَّامُ لَكِنَّهَا لَمْ تَشْفَ ، بَلْ تَعَفَّنَتْ رِجْلُهَا وَأَصْبَحَتْ الْبَغْلَةُ عِبَاءً لَا يَحْتَمَلُ.

لَقَدْ كَانَتْ بَغْلَتُنَا صَبُورَةً ، عَامِلَةً قَائِعَةً ، فَكَمْ حَمَلَتْ أَثْقَالًا وَأَنْجَزَتْ لَنَا أَعْمَالًا ، بَلْ لَقَدْ كُنْتُ أَنْتَظِرُ الْيَوْمَ الَّذِي تَضَعُ لِي مَهْرًا صَغِيرًا وَلَكِنِّي عَلِمْتُ فِيمَا بَعْدَ لَمْ تَلِدْ وَلَنْ تَلِدَ ، أَلَا يَجِدُرُ بِنَا أَنْ نُجِدَّ فِي عِلَاجِهَا حَتَّى نُشْفَى.

رضوان الكوني: رواني تونسي ( النص من مناظرة قديمة- بتصرف)



## أسئلة الفهم

1/ أَسْبِدْ عُنْوَانًا مُنَاسِبًا لِلنَّصِّ:

.....

2/ أَقْسِمِ النَّصَّ إِلَى أَقْسَامِهِ الثَّلَاثَةِ :

وَضَعُ الْبَدَايَةَ	سِيَاقُ التَّحْوِيلِ	وَضَعُ الْخَتَامَ
من: .....	من: .....	من: .....
إلى: .....	إلى: .....	إلى: .....

3/ أَذْكَرُ سَبَبَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ لِإِصَابَةِ الْبَغْلَةِ:

السَّبَبُ الْأَوَّلُ: .....

السَّبَبُ الثَّانِي: .....

4/ اسْتَخْرِجْ أَهَمَّ الْأَعْمَالِ الَّتِي تَقُومُ بِهَا الْبَغْلَةُ:

.....

.....

5/ مَرَّتِ الْبَغْلَةُ بِحَالَتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ اسْتَخْرِجْهُمَا :

.....

.....

6/ مَا الَّذِي جَعَلَ الْوَلَدَ يَتَعَلَّقُ بِالْبَغْلَةِ أَكْثَرَ مِنْ تَعَلُّقِ بَقِيَّةِ أَفْرَادِ الْعَائِلَةِ ؟

.....

اسْتَخْرِجِ الْقَرِينَةَ الدَّالَّةَ عَلَى ذَلِكَ :

.....

7/ أَذْكَرُ مُرَادِفِ الْكَلِمَاتِ الْمُسَطَّرَةِ بِمَا يُفِيدُ الْمَعْنَى نَفْسَهُ:

• بَدَأَ لِلْعَامِلِ أَنْ يَسْتَرِيحَ قَلِيلًا : .....

• أَرْتَطَمَتِ (السَّكَّةُ) بِرَجْلِ الْبَغْلَةِ الْيُمْنَى : .....

8/ حسب رأيك لماذا قال الطفل: "ألا يجدر بنا أن نجد في علاجها حتى تشفى".

.....  
.....  
.....

### قواعد اللغة:

1/ أسند الجملة إلى ضمائر الغائب وأغیر ما يجب تغييره:

دنا منها و عدا إلى الورااء.

..... •  
..... •  
..... •  
..... •  
..... •  
..... •

2/ أذكر وظيفة الكلمة المسطرة :

- وَأَصْبَحَتِ الْبَغْلَةُ عِبْءًا :
- وَحَاوَلَ الْعَامِلُ مُعَالَجَتَهَا :
- بَلْ إِنَّهَا تُسْتَعْمَلُ لِجَرِّ الْمِحْرَاثِ :

3/ أحدد نوع المركب في كل جملة :

- غَرَسَ السِّكَّةَ فِي الْأَرْضِ :
- تُسْتَعْمَلُ لِجَرِّ الْمِحْرَاثِ وَالْعَرَبِيَّةِ :
- وَيَرْتَشِفُ كَأْسَ شاي :

4/ صرف الجملة حسب الضمير المطلوب :

لا تعبأ بأي حمل تحمله.